قال أبو عبيد : وكان الواقدي يزعم أن هذا رأى مالك بن أنس وابن أبي ذئب قال الواقدي : وكذلك الأمر عندنا . قال أبو عبيد : فهذا ما جاء في الحديث والشواهد في كلام العرب على القول الأول أكثر وهو أشبه عندي بالمعنى . قال : وأخبرني ابن الكلبي قال : استعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم [فقال -] عمرو بن العدّاء الكلبي : [البسيط] ... سعى عِقالا فلم يَتْرُك لنا سَبَداً ... فكيف لو قد سعى عمرٌوعِقالينِ ... لأصبح الحيّ أوبادا ولم يجدوا ... عند التفرّقِ في الهيجا جِمالينِ ... .

قوله : أوبادا واحدها : وَبَدٌ وهو الفقر والبُؤس ; وقوله : جِمالَين يقول : جمالا هنا وجمالا هنا فهذا الشعر يبيّن لك أنّ العقال إنّما هو صدقَة عامٍ ;